[99] يشاء، وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء، أما الدبرة فإنها على الضالين العاصين، ظفروا أو ظفر بهم. وأيم ا أني لأسمع كلام قوم ما أراهم يريدون أن يعرفو معروفا ولا ينكرو منكرا. فقام إليه معقل بن قيس اليربوعي ثم الرياحي فقال: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء وا ما أتوك بنصح، ولا دخلوا عليك إلا بغش، فأحذرهم فإنهم أدنى العدو. فقال مالك بن حبيب: يا أمير المؤمنين إنه بلغني إن حنظلة هذا يكاتب معاوية فأدفعه الينا نحبسه حتى تنقضي غزاتك وتنصرف. وقام عياش بن ربيعة، وقائد بن بكير العبسيان فقالا: يا أمير المؤمنين إن صاحبنا عبد ا بن المعتصم قد بلغنا إنه يكاتب معاوية فأحبسه أو مكنا منه نحبسه حتى تنقضي غزاتك وتنصرف. فقالا: هذا جزاء من نظر لكم وأشار عليكم بالرأي فيما بينكم وبين عدوكم. فقال علي (عليه السلام) لهما: ا بيني وبينكم وإليه أكلكم، وبه أستظهر عليكم اذهبو حيث شئتم. الجزء الثاني من كتاب صفين ص 95 بتلخيص طفيف فيما عدا كلامه عليه السلام ورواه أيضا أحمد بن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح ج 2 ص 443 - مع إختصار، ونسبة كلامه عليه السلام الى غيره، والظاهر إن فيه سقطا.
